

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٥١، الخميس ٢٧-٢-٢٠١٤  
Facebook.com/zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

**تقرأ في العدد:**

- **الدور العسكري لحزب الله في سوريا**
- **حول الهدنة بين النظام وبعض كتائب الجيش الحر**
- **الحلقات المفقودة لإتمام عقد الثورة السورية**
- **ميراث طفل سوري!**

## السوريون يطون محل الأفغان كأكبر عدد

### لاجئين في العالم

صرح مسؤولون أمميون الثلاثاء أن السوريين اقتربوا من أن يصبحوا أكبر عدد من اللاجئين في العالم.

وفي سياق متصل حذرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الثلاثاء من أن حوالي ألفي طفل سوري لجأوا الى لبنان ، مهددون بالموت بسبب سوء التغذية

وأبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الجمعية العامة بأن المنظمة الدولية ستبذل قصارى جهدها لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر يوم السبت لإيصال المساعدات الإنسانية لملايين المحتاجين.

وأضاف أن "على الحكومة السورية و أطراف الصراع الأخرى الاتفاق على هذا الموضوع."

وقال بان "الإمدادات جاهزة لتوصيلها إلى مناطق كان يصعب الوصول إليها وإلى بلدات ومدن تحت الحصار" وإن هناك حاجة لضمان المرور الآمن لمواد الإغاثة الإنسانية على الطرق الرئيسية.

ويتضح من إحصائيات الأمم المتحدة ان نحو ٩,٣ مليون سوري ، أي نصف عدد السكان تقريبا، يحتاجون المساعدة.

وكان حوالي ٢,٤ مليون شخص قد نزحوا عن البلاد خلال النزاع المسلح المستمر منذ نحو ثلاثة أعوام.

وقال انطونيو جوتيريس رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة "إن سوريا كانت حتى قبل خمسة أعوام ثاني أكبر بلد يستضيف لاجئين في العالم. والآن يقترب السوريون من الحول محل الأفغان كأكبر عدد من اللاجئين في العالم."

ويطالب قرار مجلس الامن الذي أقر بالاجماع بدخول المساعدات إلى سوريا عبر الحدود وانتهاء استخدام أسلحة مثل البراميل المتفجرة في المدن والبلدات ويهدد "بخطوات اضافية" في حال عدم الالتزام.

ويخشى دبلوماسيون بالأمم المتحدة من ان روسيا لن توافق على الأرجح على اي اجراء في حالة عدم التزام الحكومة السورية بالقرار. لكن مبعوثين غربيين قالوا إن هناك "نية قوية" لاتخاذ اجراء في مجلس الامن اذا تم تجاهل القرار



## الائتلاف يعقد اجتماعه المقبل بالقاهرة بدلاً من استانبول



### الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

ذكرت وكالة "أكي" الإيطالية أن الائتلاف سوف يعقد إجتماعات الأمانة العامة المقبلة في أذار بالعاصمة المصرية القاهرة قبيل مؤتمر القمة العربية بالكويت الذي يُعقد بدوره نهاية الشهر المقبل.

وأضافت وفقاً لمصدر في الائتلاف، فن اجتماعات الأمانة العامة للائتلاف ستُعقد في السابع والثامن من الشهر المقبل في القاهرة بدلاً

من استانبول بحضور غالبية أعضاء الهيئة بعد عودة العديد من المنسحبين قبيل اجتماع لوزراء الخارجية العرب يومي التاسع والعاشر من نفس الشهر.

وقالت المصادر إن هناك مساع لعقد الاجتماعات في القاهرة على التوازي مع إجراء لقاءات مع مسؤولين في الجامعة لبحث إمكانية تسليم مقعد سورية في جامعة الدول العربية للائتلاف خلال القمة العربية المقبلة في الكويت التي تُعقد في الخامس والعشرين من الشهر المقبل.

وكان أمين عام الائتلاف بدر جاموس أكد أن الائتلاف لا ينوي نقل مركزه الرئيس إلى أية مدينة ، تعليقاً على شائعات عن نقل هذا المقر إلى القاهرة.

## مقتل وجرح ١٥٠ عنصراً للنظام في القلمون

كشف الناشط عامر القلموني الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية، ومدير المركز الإعلامي في القلمون عن قيام الثوار يوم أمس بعملية هجوم محكمة ومركزة طالت نقاط عسكرية لقوات النظام ولميليشيات حزب الله. وأضاف القلموني لـ "كلنا شركاء" أن العملية أسفرت عن مقتل وجرح أكثر من ١٥٠ عنصر من قوات النظام بينهم خمسة ضباط، هم:

- ١- النقيب علاء إبراهيم. ٢- النقيب أحمد سلمان درويش. ٣- الرائد علي ضرغام.
- ٤- الملازم سليمان العلي. ٥- الملازم عبد الناصر النابلسي.

وتحدثت القلموني عن وقوع هجوم عكسي على إحدى النقاط العسكرية في محيط ببرود وصلت لمرحلة حدوث اشتباك مباشر، وانتهت بحرق دبابة بالقتال.

كما كشف عن قيام قوات النظام بإعدام عدة عناصر رمية بالرصاص في الرأس بعد محاولة فاشلة منهم للهروب من صفوف قوات النظام، وذكر نقلاً عن مصادر عسكرية أنه جرى تكبير أيدي العناصر وإعدامهم رمية بالرصاص في الرأس. وكانت مصادر إعلامية أفادت يوم أمس عن مقتل نحو ٦٠ قتيل لحزب الله ولقوات النظام في القلمون. وذكرت تلك المصادر أن الثوار تسللوا إلى

مقرات حزب الله وقوات النظام، واجتازوا السور حيث نقاط عسكرية قريبة من اللواء ١٨ الواقع على استرتاد دمشق- حمص التي تعرف بتلة العلم لتبدأ أول عملية هجومية مدروسة عسكرياً وبإحكام شديد ضد مواقع النظام وقوات حزب الله، فحرقوا الخيام، وانتشر هجومهم ليشمل أغلب الجنود، وكانت النتيجة قتل أكثر من ٦٠ قتيل وتدمير دبابتين نوع تي ٦٢ ودبابة تي ٧٢ والتسلل

كان عبر جبهة ريماء من خلال تلالها باتجاه نقاط قريبة من اللواء ١٨ الذي يعتبر أكثر تجمع لقوات الأسد. وكان القلموني أكد تحول مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت إلى بوابة عبور للمقاتلين الأتئين من أوروبا الشرقية باتجاه سوريا للقتال إلى جانب النظام السوري، وذلك بغطاء من

حزب الله الذي يلعب دوراً أساسياً في المعارك ضد المعارضة. وقال القلموني للشرق الأوسط أن حزب الله ينقل مقاتليه إلى سوريا، ويؤمن الطريق لهؤلاء من العاصمة باتجاه البقاع وتحديداً من شترة إلى النبي شيت ومن ثم إلى سوريا، وفق ما ذكرته صحيفة «ديلي ستار» اللبنانية الناطقة

باللغة الإنجليزية، في عددها الصادر قبل يومين، نقلاً عن مصدر أمني.

وقال القلموني إن «مقاتلي أوروبا الشرقية باتوا يظهرون بشكل واضح في المعارك في سوريا، ولا سيما الطيارين منهم»، موضحاً أن «النظام بات يعتمد على طيارين من أوكرانيا وروسيا لقيادة الطائرات الحربية لقصف المدنيين في مناطق المعارضة، بما فيها البراميل المتفجرة، وذلك بعدما واجهوا مشكلات مع الطيارين السوريين، الذين إما يسربون معلومات عن مواقع ستستهدف وإما يمتنعون عن قصف مواطنيهم». «فيما قالت وكالات استخبارات أوروبية بأن غالبية هؤلاء المقاتلين يمتلكون خبرة عسكرية مهنية وسبق لهم أن قاتلوا في الشيشان.

## ”اليونيسيف“: قرابة ألفي طفل سوري لاجئ يواجهون خطر

### الموت جراء سوء التغذية في لبنان

في مخيمات عشوائية.

وأوضح ان "الطفل الذي يعاني من سوء التغذية هو طفل فقد شهيته، لا يريد ان يأكل، سوء التغذية يطاول بادئ ذي بدء الدماغ"، مشيراً الى ان الطفل في هذه الحال "لا يبدي تفاعلاً لان غدده تصبح جافة ولا تعمل"، مشيراً إلى أن "المستوى الخطر" هو عندما يصيب سوء التغذية الحاد ١٥ بالمئة من الاطفال، في حين ان المستوى حالياً هو عند ستة بالمئة.

الا انه قال ان المستوى الحالي "بداية أزمة فعلية"، لافتاً إلى ان اليونيسيف وشركاءها "يتحركون لمواجهة خطر الموت الذي يواجهه الاطفال"، موضحاً انه "مع مرور كل يوم، يصبح الوضع اكثر تعقيداً"، مشيراً الى اطلاق حملة لفحص هؤلاء الاطفال ومعالجتهم.

وكان مدير برامج الطوارئ التابعة لمنظمة الامم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، أدوارد تشايبان، قال في وقت سابق من شباط الجاري، أن على المنظمة الدولية العمل من أجل تأهيل الأطفال السوريين نفسياً، ليعودوا إلى حالتهم الطبيعية، مؤكداً على أهمية التعليم، من أجل استعادة الأطفال السوريين لصحتهم النفسية، خاصة أنهم يشكلون مستقبل سوريا.

كما أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، يوم الجمعة، أكبر نداءاتها الإنسانية بقيمة ملياري ومائتي مليون دولار لمساعدة خمسة وثمانين مليون شخص حول العالم من بينهم حوالي ستمين مليون طفل، في حين خصصت ٤٠% منه للأزمة السورية.

ونزح نحو ٦ ملايين شخص داخل الأراضي السورية، فيما لجأ أكثر من ثلاثة ملايين آخرين نصفهم من الأطفال لدول الجوار هرباً من أعمال العنف في مناطقهم، وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة، حيث يعيش معظم اللاجئين خارج البلاد ظروفاً معيشية صعبة، فيما تشير الدول المستضيفة إلى الأعباء الكبيرة التي تتحملها جراء استضافتها أعداد هائلة من السوريين.

ويأتي ذلك في وقت مازالت تستمر فيه العمليات العسكرية والمواجهات في مناطق عدة من سوريا، الأمر الذي أسفر عن موجات نزوح داخلي ولجوء لدول الجوار ودول أخرى، في ظل تراشق للاتهامات بين السلطات والمعارضة حول مسؤولية العنف وعرقلة الحل السياسي



أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" يوم الثلاثاء، أن "قرابة ألفي طفل سوري لجئوا إلى لبنان هرباً من النزاع في بلادهم، يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية"، محذرة من "أزمة في طور النشوء".

ونقلت وكالة فرانس برس (ا ف ب) عن ممثلة المنظمة في بيروت، أنا ماريا لوريني، قولها أن "سوء التغذية هو تهديد جديد وصامت بين اللاجئين في لبنان"، وذلك خلال إطلاقها تقريراً تقييمياً أجري في العام ٢٠١٣ حول هذه المشكلة.

وعددت لوريني أسباب هذه الأزمة ومنها "انعدام النظافة، والمياه غير الصالحة للشرب، والأمراض، ونقص التلقيح والغذاء السيئ للأطفال"، مشيرة إلى أن نحو ألفي طفل ما دون الخامسة من العمر "يواجهون خطر الموت وهم في حاجة الى علاج فوري للبقاء على قيد الحياة".

ويستضيف لبنان قرابة مليون لاجئ سوري هربوا منذ اندلاع النزاع قبل نحو ثلاثة سنوات ويبلغ عدد الأطفال نحو ٢٠٠ ألف، حيث يعاني معظم اللاجئين من أوضاع معيشية وإنسانية سيئة، بحسب ما أعلنت عنه الأمم المتحدة.

وأوضحت لوريني أن "المناطق اللبنانية الأكثر تضرراً بهذه الأزمة هي الشمال والبقاع (شرق)، حيث تضاعفت حالات سوء التغذية الحاد بين العامين ٢٠١٢ و٢٠١٣"، وبحسب التقرير، يمكن لهذه الأوضاع "أن تتدهور سريعاً بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأعداد اللاجئين" الذين يتدفقون إلى لبنان.

من جهته، أشار مسؤول الصحة والتغذية في اليونيسيف في لبنان زروال عز الدين الى ان "الأطفال ما دون الخامسة من العمر هم الأكثر تضرراً بهذه الأزمة، لا سيما في حال أقاموا في ظروف سيئة

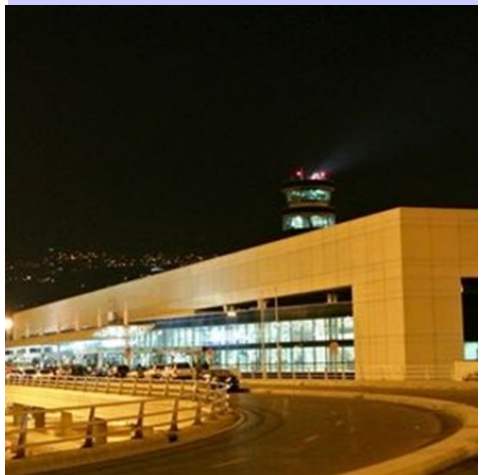
## مطار بيروت أصبح بوابة عبور للمقاتلين مع النظام السوري بغطاء من حزب الله

تتقاطع معلومات من مصادر عدة بأن لبنان وتحديداً مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، أصبح بوابة عبور للمقاتلين الأتيين من أوروبا الشرقية باتجاه سوريا للقتال إلى جانب النظام السوري، وذلك بغطاء من حزب الله الذي يلعب دوراً أساسياً في المعارك ضد المعارضة.

وفي هذا السياق، كشف مدير المركز الإعلامي في القلمون، عامر القلموني لصحيفة "الشرق الأوسط"، ان مقاتلي أوروبا الشرقية باتوا يظهرين بشكل واضح في المعارك في سوريا، ولا سيما الطيارين منهم، موضحاً أن النظام بات يعتمد على طيارين من أوكرانيا وروسيا لقيادة الطائرات الحربية لقصف المدنيين في مناطق المعارضة، بما فيها البراميل المتفجرة، وذلك بعدما واجهوا مشكلات مع الطيارين السوريين، الذين إما يسربون معلومات عن مواقع ستستهدف وإما يمتنعون عن قصف مواطنيهم.

من جهته، نفى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب الوليد سكزية هذه المعلومات مؤكداً أن حزب الله لا يحتاج للاستعانة بمقاتلين. وسأل: "كيف يمكن لهؤلاء أن يبروا عبر مطار بيروت ولا تعلم بهم كل القوى الأمنية؟".

في المقابل، أكد عضو هيئة الأركان في الجيش السوري الحر فرج الحمود الفرج أن كل المقاتلين من العراق وإيران يدخلون إلى سوريا عبر لبنان، لافتاً إلى أن المقاتلين الذين يأتون من أوروبا الشرقية، يصلون إلى سوريا إما عبر أنطاكية على الحدود التركية السورية أو عن طريق بيروت



## مقتل وإصابة عشرات المقاتلين من المعارضة في كمين نصبته قوات

### النظام في ريف دمشق

كشف "يوسف البستاني" الناطق الرسمي باسم اتحاد تنسيقيات الثورة تفاصيل المجزرة التي قامت بها ميليشيا حاش وقوات النظام فجر يوم أمس في العتبية بريف دمشق، وأن المجزرة قضى فيها نحو ٤٥ ضحية بالإضافة إلى المفقودين والجرحى الذين نجوا من المجزرة. وقال البستاني في اتصال مع "كلنا شركاء" أن المجزرة جرت في الساعة ٣,٠٠ فجرأ في المنطقة الواقعة بين ميدعا والضهير باتجاه النشابية والعتبية، عند خط التماس الذي يفصل بين الجيش الحر وقوات النظام وميليشيا حاش. وأضاف أن قوات النظام راقبت الضحايا عبر المناظير الليلية، وبدأت بتجوير الغمام مع وصول الضحايا إلى مكان الكمين، ثم فتحت النيران من مضادات الطيران والرشاشات الثقيلة عليهم. وأكد البستاني نقلاً عن أحد المصابين الذين استطاع النجاة من المجزرة أن قوات النظام قاموا بتصفية الجرحى والمصابين الذين لم يستطيعوا الانسحاب ميدانياً بإطلاق النار المباشر عليهم. ونفى وجود عناصر لفصائل إسلامية أو لجيش الإسلام بين الضحايا، مؤكداً أن بينهم أعداد كبيرة من المدنيين. وأصدر جيش الإسلام بياناً أشار فيه إلى مقتل ٤٥ كانوا يحاولون الخروج من الغوطة الشرقية بالطرق غير النظامية، وحمل البيان قوات النظام المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة التي قال أن غالبية ضحاياها من المدنيين الذين حاولوا الحروب من جحيم الحصار. وأكد البيان أن لا وجود لأي عنصر من عناصر جيش الإسلام بين الضحايا بخلاف ما نقلته وسائل الإعلام المؤيدة للنظام، وأشار أن عناصر جيش الإسلام لم يكن لهم دور في نقل الضحايا المدنيين الذين وقعوا في كمين أحد كمانن النظام. ودعا جيش الإسلام جميع المواطنين ومن يحاول منهم الخروج بالطرق غير النظامية أن يأخذوا أقصى درجات الحذر. وتناقلت وسائل إعلام النظام أنباء تفيد بمقتل أكثر من ١٧٥ مقاتلاً من الجيش الحر والفصائل الإسلامية في منطقة العتبية أثناء محاولتهم مغادرة الغوطة الشرقية، ونشر تلفزيون النظام شريطاً مصوراً يوثق الكمين الذي أعدته قوات النظام لمجموعة حاولت كسر الحصار المفروض على الغوطة والخروج منها، وتضم الشريط توثيقاً لكيفية قيام قوات النظام بالمجزرة، وأفاد ضابط في قوات النظام في الشريط المصور أن عدد القتلى نحو ١٧٥ من عناصر جبهة النصرة ولواء الإسلام. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل وإصابة عشرات المقاتلين من الكتائب الإسلامية في كمين نصبته قوات النظام في ريف دمشق، مدعمة بمقاتلين من حزب الله

## مقتل "حيدر الجبوري" قائد لواء ذو الفقار ومرتكب مجزرة النيك

مقتل "حيدر الجبوري" قائد لواء ذو الفقار ومرتكب مجزرة النيك. بعد أنباء متضاربة عن مقتله أكدت مصادر في الجيش الحر اليوم أنها تمكنت ليلة أمس الاثنين من قتل أهم قيادي لواء ذو الفقار حيدر الجبوري، الملقب أبو شهد وهو عراقي الجنسية. وكان حيدر قد أصبح قيادياً في لواء ذو الفقار، بعد هروبه من العراق وتوجهه إلى سورية تحت حجة حماية الأماكن المقدسة التي يحج إليها الشيعة، ليعمل فيما بعد بصفوف اللواء بشكل مخيف نتيجة أعمال القتل التي ارتكبتها، وتم مكافأته على ذلك بمنحه من الجيش النظامي رتبة مقدم في الخامس والعشرين من تشرين الأول ٢٠١٣.

ومن أشهر المجازر التي ارتكبتها مجزرة مدينة "النيك" التي ذهب ضحيتها أكثر من ٤٠ شخصاً خلال عملية واحدة، ويعتبر القائد الثاني لواء ذو الفقار، الذي يعمل تحت قيادة قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني، بعد مقتل قائده الأول عمران أبو علي الملقب بعمران الشمري، وهو أحد مؤسسي لواء أبو الفضل العباس الذي انقسم لأكثر من لواء حسب قوة وتوزع

## الأردن يغلق معابره في وجه العائلات السورية.. وامتلاء

### مخيمات تركيا

وقال مسؤول إعلامي في الهيئة الحكومية التركية لإدارة الكوارث والطوارئ: "المخيمات في كيليس امتلأت تماماً للأسف، لكن هناك أماكن شاغرة في مخيماتنا الأخرى"، وصرح المسؤول بأن أنقرة "ملتزمة بسياسة الحدود المفتوحة، وستستقبل اللاجئين وفقاً للضوابط الأمنية اللازمة". ووثق "موقع شهداء حلب" أسماء أكثر من ١٥٠٠ مدني وآلاف الجرحى، خلال الشهرين الماضيين، نتيجة استهداف أحياء المرجة والميسر ومساكن هنانو والحيدرية والصاخور وطريق الباب وقاضي عسكر وكرم الطحان والسكري والفردوس والصالحين بعشرات البراميل يومياً. سيول بشرية لجأت إلى الأراضي اللبنانية بعد تعرض بلدات ومدن القلمون لقصف عنيف من قوات الأسد وميليشيا (حاش) في محاولة لاقتحام مدينة ببيرو، لتعلن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقريرها الأسبوعي أنه تم تسجيل أكثر من ١١٦٠٠ لاجئاً بشكل نظامي، في حين أشارت تقارير عن نزوح أكثر من ١٠٠ ألف مدني من مدن القلمون خلال الأسبوع الماضي.

شهاب" مع الأردن، بسبب إغلاق الأردن للمعابر الواقعة تحت سيطرة الثوار. وتعرض أحياء درعا لقصف مكثف بالبراميل المتفجرة كرد على انتصارات الثوار مؤخراً، حيث باتت كل من نوى وجاسم وطريق السد ودرعا البلد وتسيل والمزيريب واليادودة هدفاً لبراميل الأسد، مخلفة أكثر من مئتي الشهداء والجرحى خلال الأسابيع الماضية. بالمقابل، تعاني آلاف العائلات على الحدود السورية التركية من أوضاع إنسانية متردية، بعد أن نزح أكثر من مليون حربي من المناطق المحررة باتجاه الريف المحرر والحدود التركية خلال الشهرين الماضيين، بانتظار السماح لهم بدخول الأراضي التركية. وقالت مؤسسة الإغاثة التركية، أنها ترفض دخول العائلات السورية التي لا تحمل جوازات سفر بعد أن امتلأت مخيمات اللاجئين فيها مع تدفق أعداد كبيرة منهم، بسبب تكثيف قصف مدينة حلب بالبراميل المتفجرة.

ازدادت حدة قصف نظام الأسد للمناطق الخارجة عن سيطرته بالبراميل المتفجرة، لترتفع بدورها حركة نزوح المدنيين إلى الدول المجاورة، فمن درعا "جنوباً" التي تشهد يومياً سقوط أكثر من ٢٠ برميلاً على أحيائها وبلداتها، إلى حلب المحررة "شمالاً" التي تطمرها مروحيات النظام بعشرات البراميل مخلفة مئات الشهداء والجرحى، ولا تنتهي مأساة اللجوء نتيجة البراميل لتبدأ سيول بشرية أخرى باللجوء إلى الأراضي اللبنانية بعد أن قرر نظام الأسد وميليشيا حزب الله "حاش" اقتحام مدينة ببيرو في القلمون. ارتفاع وتيرة حركة نزوح المدنيين إلى كل من تركيا "شمالاً"، والأردن "جنوباً"، دفع بهاتين الدولتين إلى التشديد في مسألة استيعاب مزيد من اللاجئين بعد امتلاء المخيمات، حيث تعيش عائلات "معظمهم من الأطفال والنساء" على حدود البلدين في ظل برد قارس، بانتظار السماح لهم بالدخول إلى المخيمات. وتفيد معلومات متطابقة من درعا أن أربعة آلاف مدني، معظمهم من النساء والأطفال، باتوا ليلتهم في العراء على الشريط الحدودي في منطقة "تل

## مقتل قيادي لحزب الله في الغارتين الإسرائيليتين

### على شاحنات الصواريخ الباليستية

استهدفت الغارتان الإسرائيليتان يوم الاثنين الماضي شاحنات لحزب الله تنقل صواريخ بالستية من سورية إلى الأراضي اللبنانية، وأدى ذلك إلى وقوع قتلى وجرح في صفوف الحزب على رأسهم القائد الميداني "الحاج حسن منصور" الذي قتل في إحدى الغارتين في جروم النبي "شيت" بالبقاع.

وقام حزب الله بتشيع القائد "الحاج حسن منصور" في بلدة أنصار بقضاء النبطية يوم أمس.

وذكرت مصادر إعلامية سقوط قتلى لحزب الله سقطوا نتيجة الغارتين اللتين استهدفتا شاحنتين لحزب الله كانتا تحملان صواريخ بالستية لتهريبها من سورية تحت جنح الظلام.

وأفادت مصادر إعلامية لبنانية أن منصور مدرس ميداني في إحدى معسكرات حزب الله في جروم النبي شيت، ويلقب بـ "أبو علي هيثم".

وكان الطيران الإسرائيلي قصف من بعيد الساعة العاشرة والرابع من مساء يوم الاثنين أهدافاً لحزب الله عند الحدود اللبنانية- السورية.



## النظام يستخدم القنابل العنقودية ويهدد حياة

### السوريين لعقود قادمة

أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن النظام السوري استخدم القنابل العنقودية المحرمة دولياً في تسع محافظات سورية وأن هذه القنابل قد أدت إلى مقتل العشرات وجرح الآلاف معظمهم نساء وأطفال.

ولكن خطورة الذخائر العنقودية وفقاً لتقرير الشبكة يكمن في أنها قد تستمر في حصد حياة السوريين لعشرات السنين القادمة بسبب ما تخلفه هذه الأسلحة من قنابل صغيرة استقرت في الحقول والساحات والأحياء ولم تنفجر بعد.

وسوف يحتاج التخلص من هكذا ذخائر لدراسات جديده من الأمم المتحدة لتحديد الأماكن التي تم استخدام هذه الأسلحة فيها، وتحذير المواطنين من الاقتراب منها ومن ثم العمل على إزالتها

## الحرب الإلكترونية آخر خطط أوباما لفرض تنحي

تدرس إدارة الرئيس باراك أوباما إعادة تفعيل خطة حربية أقرتها في ٢٠١١ تقضي بشن هجوم إلكتروني متطور ضد قوات الأسد، وذلك بعد أن فشلت كل محاولات دفع النظام السوري إلى الحل السياسي وتبني خطة المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي. وكان من المتوقع أن يعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما هذه الخطة كحل بديل للهجوم العسكري، أمراً بديهياً، ومحدود الكلفة والضحايا، إلا أن جلسات استشارية بشأن الأوجه العديدة لهذا الهجوم ومخالفاته جعلته يرفض، حتى الآن، المصادقة عليه. ويعكس تردد أوباما في استعمال الأسلحة الإلكترونية الهجومية قلقه بشأن خطة جديدة لم يتم بعد اختبارها على الميدان.

وهو قلق يفسر اليوم المناقشات السرية التي تتواصل منذ أسابيع، في كنف إدارة أوباما، بشأن طريقة استعمال الأسلحة الإلكترونية: كأسلحة عادية، أو كأسلحة سرية، أو كأسلحة استثنائية مخصصة للأهداف الأكثر تطوراً والتي يصعب الوصول إليها بالوسائل المعروفة.

وتكمن المسألة الأهم في نتائج هذا النوع من الهجمات وردود الفعل السورية والإيرانية والروسية (ضد الولايات المتحدة الأميركية) التي قد تنبئها.

ويتحفظ الرئيس أوباما، حتى الآن على مناقشة هذه المسألة علناً، نظراً لسرية المسألة، وقد كلف وكالة الأمن القومي بمهمة استعمال هذه الأسلحة وتطويرها.

وعلق جايسون هيلي، مدير مبادرة القدرة السياسية على إدارة الدولة سيبيريا في مجلس الأطلسي، على استخدام الهجمات الإلكترونية الافتراضية في الحرب ضد سوريا بأنها خطوة "يجب القيام بها لإظهار مدى نجاعة الهجمات السيبرانية ولتوضيح أنها ليست شراً بل يمكن أن تكون إنسانية".

وهو ما يؤكده أيضاً، الباحث في معهد بروكينغز، بيتر سينغر، الذي يشير إلى أن الولايات المتحدة تميل إلى فكرة الهجوم الإلكتروني، في حالة التصعيد، باعتبارها أقل ضرراً من الضربات الجوية.

وتبقى إحدى أهم المسائل المطروحة للنقاش، في هذا الإطار، متعلقة بوجهة نظر الرأي العام، أي بمدى قدرته على تصنيف مثل هذه الهجمات كتدخل إنساني مبرر وكحل بديل أخف ضرراً من الهجمات الجوية. أم هل أن هذه المبادرة ستشجع أعداء الولايات المتحدة الأميركية على استعمال مثل هذه الأسلحة ضدها.

ويرى مخططون عسكريون أميركيون، بعد أكثر من سنتين من التخطيط لوضع حلول بديلة، أن أي هجوم قوي على هياكل سوريا العسكرية يجب أن يكون طويلاً بما يكفي لضمان فاعليته، وأن يوجه إلى أهداف مختارة لتفادي إلحاق الضرر بالشعب المنكوب. وهو استنتاج يعمق شكوك العديد من الأعضاء البارزين في الحكومة الأميركية بشأن رجاحة هذا القرار، خاصة وأن العملية قد تسفر عن نتيجة أخرى وهي استعمال السوريين لأسلحة أخرى من ترسانتهم الواسعة. أسلحة أكثر خطراً.

ولئن يرجح أغلب المسؤولين عدم قدرة سوريا على إلحاق الضرر بالولايات المتحدة الأميركية، إلا أن الوضع يشير إلى إمكانية تصعيد الموقف بسرعة كبيرة نحو حرب موسعة ضد روسيا وإيران.

وقد رفضت كاتلين هايدن، الناطقة باسم مجلس الأمن القومي، مناقشة "تفاصيل محادثات وساطتنا"، موضحة أن الحكومة "تملك وسائل هامة كفيلاً بحماية الأمن القومي للبلاد، بما في ذلك أمنها الإلكتروني".



# ثورة البرتقال تطرح ثمارها مجددا

بقلم محمد سعيد قصاص

ليس هناك أدنى شك أن ثورة الشعب الأوكراني (الثورة البرتقالية) قد شكلت إلهاما وحافزا كبيرا للكثير من الشعوب الطامحة لنيل حريتها والخلص من نير الإستبداد وعبودية الإنسان لأخيه الإنسان. وخير مثال على ذلك ثورات الربيع العربي التي لا تزال تستعر فصولها في وقتنا الحاضر .

وما تشهده الساحة السياسية في أوكرانيا من أحداث متسارعة إنما يمثل حقيقة تفصح عن قوة وإرادة الشعوب الثائرة في وجه الظلم والطغيان وأن ثورات الشعوب قد تخبو قليلا ولكن لا تنطفئ أبدا لأنها تبتغي الحق والعدالة ومهما بلغت الصعاب وتعاطم حجم التآمر عليها لن يفك في عضدها ولن يتحكم في سير دفتها إلى أن تحقق جميع أهدافها .

وبينما كان الاعتقاد السائد أن الثورة البرتقالية تم الإلتفاف عليها ليصار من بعدها إلى الإجهاز عليها بطريقة أو بأخرى أو فيما بات يسمى بالثورة المضادة . كالتي حدثت في مصر البلد الذي يعتبر إحدى بلدان الربيع العربي وما يشهده اليوم من إنقلاب على ثورته وإن كانت هناك بعض الإختلافات في بعض التفاصيل إلا أن النتيجة هي ذاتها والأعداء هم أنفسهم .

وعلى الرغم من مضي ما يقرب ١٠ سنوات على تفجر الثورة البرتقالية في أوكرانيا إلا أن الإحتجاجات لا تزال مستمرة في الشوارع الأوكراني ولا يزال المشهد السياسي مشتتلا من أجل تحقيق أهداف الثورة المنشودة

وبعد شهرين من صمود المعتصمين الأحرار في الساحة الرئيسية من العاصمة كييف والإحتجاجات التي وصلت ذروتها بعد قرار الرئيس التخلي عن الشراكة مع الإتحاد الأوربي والإستعاضة عنها بالإتحاد الجمركي الروسي لم تنهيه عن مطالبهم كل الوسائل والطرق ولا سيما ذلك الهجوم العنيف التي قامت به قوات الأمن والذي أسفر عن عشرات الضحايا

والمصابين لتأتي لحظة الحقيقة معلنة إنهيار هذا النظام الفاشل وهنا لا أريد أن أستخدم بعض الصفات التي قد تشير إلى التطابق في المواصفات بين النظام الحاكم في أوكرانيا والنظام الذي نواجهه في حالتنا السورية والتي لا مثيل لها في العالم وفي مطلق الأحوال لم يبخل الشعب الأوكراني في الصمود والتضحية من أجل قضيتة العادلة وفي الوقت الذي قد يبدو عليه أن الأمر قد تم بسلاسة ويسر إلا أنه من المبكر الحديث عن نهاية لهذا الأزمة في ظل الظروف التي لاتزال تعصف في بعض الأقاليم التي تسيطر عليها أنصار الرئيس السابق الذي لم يعترف بشرعية قرار البرلمان القاضي بتنحيته وتعيين رئيس البرلمان مكانه

بعد إقرار العمل بدستور عام ٢٠٠٤ م وإستجاب مجلس النواب الأوكراني لصوت الشارع وقام بإلغاء القوانين التي لم يمضي على إقرارها إسبوعان والتي أثارت غضب المعارضة وكان معظم هذه القوانين تتعلق بتشديد قواعد تنظيم المظاهرات مثل حظر إرتداء الأقفعة أثناء المشاركة في فعاليات جماعية والمسائلة القانونية على نشر تهديدات للسلطة في شبكة الإنترنت كما تعهدت السلط بففراج عن المعتقلين في حال إنسحاب المتظاهرين من المباني الرسمية والطرق التي إحتلوها سابقا وكذلك الإفراج رئيسة الوزراء السابقة تيموشينكو وعودتها إلى المشهد السياسي من جديد وهي مرشحة لأن يكون لها دور في الحكومة المؤقتة بقيادة رئيس البرلمان الحالي ألكسندر تورتشينوف الذي إتخذ قرار عزل يانكوفيتش بعد موافقة البرلمان بالإجماع .

وقد قادت تيموشينكو الثورة البرتقالية التي إندلعت عبر سلسلة من الإحتجاجات والحداث السياسية في أواخر ٢٠٠٤ حتى يناير ٢٠٠٥ م والتي نشبت بسبب الصراع على السلطة بين طرفين هما الرئيس السابق فيكتور يوشينكو وحليفته آنذاك تيموشينكو زعيمة كتلة المعارضة الأقلية في البرلمان وبين رئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش وحلفاءه زعماء كتلة الأغلبية البرلمانية وبمجرد قيام يوشينكو بإصدار مرسوما جمهوريا بحل البرلمان الأوكراني وإجراء إنتخابات جديدة إندلعت الشرارة التي اشعلت الشارع الأوكراني ومن ثم قامت على الفور كتلة الأغلبية بقيادة رئيس الوزراء حينها يانوكوفيتش برفض المرسوم الجمهوري والإعتراض عليه باعتباره يتعارض مع الدستور وأكدت الأغلبية البرلمانية بأنها سوف تستمر في القيام بأداء مهامها الدستورية وإستمر الطرفان في التنازع بانتظار قرار المحكمة الدستورية للفصل بين المتخاصمين .

والجدير بالذكر أن الغرب والإدارة الأمريكية دعمت الثورة البرتقالية في ذلك الحين وكذلك يستمر الحال على ما هو عليه في ظل الموقف الروسي الذي كان يقف ضد الثورة البرتقالية واليوم لا يختلف الأمر عما كان عليه في السابق الأمر الذي قد يشكل تطابق مثير للدهشة مع ما يحصل معنا في ثورتنا السورية المستمرة منذ ثلاث سنوات بإستثناء طبيعة الصراع الدموي وحجم القتل والدمار وعمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية التي تحدث بحق شعبنا لا تزال هناك أوجه شبه بين الثورة البرتقالية والثورة السورية من حيث حالة الإنقسام العرقي والمذهبي بين مكونات الشعب الأوكراني وسياسة المحاور التي تزيد الأمور تعقيدا



# الدور العسكري لحزب الله في سوريا

مهند نادر

وقد كان أداء "حزب الله" لهذه المهام فعالاً ومفيداً للنظام فقد نفذ عمليات عسكرية بشكل منفرد وأخرى مشتركة مع قوات النظام ذات الأسلحة الثقيلة (مدرعات ودبابات) ووحدات القوات الجوية والصواريخ. إلا أن هذا الأداء لم يكن موفقاً بشكل كامل وعلى طول خط المعارك، حيث عانت قواته بعض الانتكاسات التكتيكية في القتال خلال معركة القصير، وفشلت في بعض العمليات في الضواحي الشرقية لدمشق خلال القتال العنيف الذي دار هناك أواخر تشرين الثاني من ٢٠١٣.

كما تكبد الخسائر الفادحة في صفوفه خلال المعارك التي خاضها في مواجهة قوات الثوار في المناطق المختلفة، كما فقد بعض العناصر القيادية أيضاً خلال المعارك، وتفيد بعض التقارير بأن عدد قتلاه بلغ عدة مئات وتجاوز جرحه الألف عنصر، ويمكن أن تكون أكثر من ذلك بكثير أيضاً.

والدور المهم "لحزب الله" هو مهمة التدريب والمساعدة التي بدأت عام ٢٠١٢، حيث ركز الحزب في التدريب على المجموعات الصغيرة، وتكتيكات حرب المدن وحرب العصابات للجيش السوري، وتفيد المعلومات أن "حزب الله" ساهم في تدريب ٥٠٠٠ عنصر من قوات النظام النظامية وغير النظامية لغاية ربيع ٢٠١٣. وساهم الحزب في زيادة فعالية القوات النظامية وطور قدرات القوات الغير النظامية وجعلها أكثر فائدة لبقاء النظام من خلال المساعدة في تعويض الاستنزاف في القوات النظامية.

وعملت قوات "حزب الله" بشكل كبير في الحفاظ على استمرار النظام في الحرب، وساعدت في عكس مسار المعارك فقد استعاد الحزب قدرة النظام على القيام بعمليات هجومية كبيرة وكان له دور أساسي في نجاح النظام في محافظة حمص وريف حلب ودمشق وضواحيها.

دور "حزب الله" له تأثيرات كبيرة عسكرياً وسياسياً، وتدخله كان له الدور الفعال في الحفاظ على بقاء النظام، ويعتبر أفضل قوة عسكرية على الأرض في هذه المرحلة من الصراع في سوريا، وقدم نفسه كحليف يمكن البقاء والوثوق به رغم كل المخاطر السياسية لمشاركته والخسائر البشرية التي تلحق به نتيجة هذا التدخل الطويل والمفتوح.

مع اشتداد المعارك واتساع رقعتها، تطور الصراع إلى مستويات استدعت تدخل حلفاء النظام في المعركة بشكل عسكري مباشر، لمنع انهيار قواته أمام ضربات الثوار. وأهم مجموعات التدخل هي ما أرسله "حزب الله" من قوات عسكرية تقاتل إلى جانب النظام، فقد ازداد تعداد هذه القوات بشكل كبير جداً إلى درجة أصبح فيها الحزب هو القوة الأكثر فاعلية على ساحة المعركة في سوريا، حيث قامت قواته بدور فعال في الحفاظ على نظام الأسد وفي العمليات الهجومية الناجحة التي حققها منذ ربيع ٢٠١٣.

"حزب الله" دفع بأعداد كبيرة من المقاتلين إلى الداخل السوري، إلا أن معرفة العدد الفعلي المتواجد على الأرض أمر غاية في الصعوبة، وتصل أعلى التقديرات إلى وجود ما يقارب ١٠٠٠٠ مقاتل، ويُعتقد أن هذا العدد هو العدد الإجمالي الذي يتناوب على القتال في سوريا، في أوج معركة القصير في أيار الماضي قدم وزير الخارجية الفرنسي تقديراً للعدد يتراوح ما بين (٣٠٠٠ - ٤٠٠٠) مقاتل، وتشمل قوات "حزب الله" المتواجدة في سوريا قوات النخبة والوحدات الخاصة.

يعتبر "حزب الله" أحد أهم المكونات التي يحشدها النظام والتي تشمل القوات النظامية، والقوات غير النظامية "جيش الدفاع الوطني"، وميليشيا شيعة العراق، وبعض القوات الإيرانية. ولقد أظهر "حزب الله" قدرات مهمة في القتال إلى جانب النظام، فقواته المشاركة في سوريا تتكون من قوات المشاة الخفيفة التي يُعتمد عليها في تنفيذ العمليات الهجومية والدفاعية في مناطق مهمة للنظام.

وبرز دور "حزب الله" في إنجاز بعض المهام العسكرية في سوريا ومنها: مهمة تدريبية لقوات النظام (النظامية وغير النظامية) في القتال داخل المدن وحرب العصابات.

دور استشاري في القتال لقوات النظام (النظامية وغير النظامية) من خلال مشاركته في غرفة العمليات المركزية.

عمليات تأمين وتدريب المقاتلين وتعزيز دور ميليشيا شيعة العراق في حماية بعض المناطق كما في ضواحي دمشق

القيام بعمليات قتالية بشكل مباشر في ساحات المعارك الرئيسية كما حصل في القصير.



# حول الهدنة بين النظام وبعض

## كتاب الجيش الحر

جوان سوز

محمد" و "بالحق وبالدين، نريد المعتقلين" " فيما لم تغير القوات النظامية شعارها المعتاد منذ سنوات وهتفو قائلين "الله محي الجيش ، الله محي الجيش "

أما من ناحية الزبي العسكري ، فإن مقاتلو المعارضة الملتحون يرتدون زيًا عسكرياً موحداً ويعتَمرون كوفية سوداء ويتعلون أذنبة رياضية وأسحلتهم على أكتافهم وهم في مجملهم متأثرون بالفكر الإسلامي .

فيما كانت الجرافات تقوم بإزالة الأنقاض من الشارع الرئيسي بالتزامن مع وعود محافظ ريف دمشق " حسين مخلوف " التي تنص بإعادة إعمار البلدة وتهيئة البنية التحتية وعودة كافة الخدمات إليها على المدى القريب .

وقال مخلوف وسط عدد من الصحفيين الذين اصطحبتهم الإدارة السياسية للقوات النظامية لمعاينة المكان "نحن نلمس عودة أبناء الوطن الى التكتاف لبنائه" مشيراً الى أن "المصالحات تجري في كل المناطق بالتوازي، فالجميع يتعطش لعودة الونام والتسامح". وأضاف المحافظ أيضاً "شهد هروباً للغرباء " في إشارة تدل على أن " أبناء الوطن لا مشكلة فيما بينهم " .

وكان الرئيس السوري بشار الاسد قد أفاد لوكالة فرانس برس أيضاً " أن المصالحات التي تجري أهم من مفاوضات جنيف الفاشلة". بينما اعتبر وزير المصالحة الوطنية "علي حيدر" في مقابلة مع وكالة فرانس برس الاسبوع الماضي أن "ما يجري على الأرض هي مصالحات اجتماعية تبتعد عن الوسط السياسي ، وهي حل مشاكل هذه المناطق وإعادة سلطة الدولة ومظاهرها إليها بهذه البساطة " مشيراً الى أن ذلك "يؤمن بيئة موضوعية تنطلق منها عملية سياسية مقترضة في مرحلة لاحقة " . وأشار حيدر الى أن "بناء الثقة" يقوم على "الخطوات المتبادلة بين الطرفين في نفس الوقت " .

وفي ظل هذه الأجواء التي شهدت هدوءاً نسبياً خلال هذه الايام ، يعرب السكان المحاصرون عن فرحتهم بهذه الهدنة. حيث قال أحد سكان ببيلا الذي بدا التعب على ملامح وجهه وفقاً لوكالة فرانس برس ، " أني سعيد جداً بهذه الهدنة ، فهي بذلك ستسمح لي بالحصول على الغذاء الذي أحتاجه " متمنياً نجاح المصالحة بين قوات النظام ومقاتلو المعارضة . إذا عانى عشرات آلاف المدنيين المقيمين في هذه البلدة وسط الحصار الخانق الذي فرضته القوات النظامية على المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة ، ما أودى بحياة العشرات جوعاً وفي أغلبهم كانوا أطفالاً .

والجدير بالذكر وفي هذا الوضع الصعب الذي يعيشه السوريين في هذه المناطق والبلدات ، يشير بعض النشطاء وهم متقائلين بإقامة عدد آخر من اتفاقيات الهدنة والمصالحة بعد فرض الجيش النظامي الحصار على هذه المناطق لفترة طويلة ، وينسبون أسباب هذه الهدنة والمصالحة إلى فشل قوات النظام في السيطرة عليها والقضاء على جيوب المقاومة قرب العاصمة " دمشق " ، وبالإضافة الى فشل مقاتلي المعارضة بتحقيق هدفهم في اقتحام دمشق في إشارة للإقتراب من الأماكن الإستراتيجية مثل القصر الرئاسي . إذ يؤكد أغلب النشطاء المدنيين في دمشق " أن هذه الاتفاقات التي جرت مؤخراً بين الطرفين ، يؤديها سكان هذه المناطق بشكل كبير ، مشيراً إلى أنهم فقدوا منازلهم ودفعوا ثمناً باهظاً لتلبية احتياجاتهم اليومية الأساسية تحت الحصار " ، في ظل الارتفاع الكبير لأسعار المواد الغذائية التي تلبى تنمية الفساد في زمن الحرب على حساب الأبرياء من الشعب السوري " .

- تناولت الكثير من وسائل الإعلام العربية والدولية بما فيها المؤيدة للثورة و المعارضة لها بأن البعض من قوات النظام السوري وكذلك مقاتلو المعارضة " الجيش الحر " تمكنت من تحقيق هدنة في أحد معاقل المعارضة المسلحة بالقرب من ريف دمشق في الوقت الذي فشل فيه وفد النظام والمعارضة في التوصل إلى أي حل بما يخص محادثات السلام في العاصمة السويسرية " جنيف " خلال الشهر الجاري ، ففي مدينة ببيلا الواقعة في الجنوب الدمشقي ، حسبما أكدت مراسلة وكالة فرانس برس أنها شاهدت عناصر من مقاتلي المعارضة وعناصر من قوات النظام السوري وهم يتبادلون أطراف الحديث في شريط مصور كان من سابع المستحيلات أن تقوم بتصويره قبل أيام قليلة جداً .

وجاءت هذه الهدنة بعد أكثر من نحو سنة ونصف من بدء المعارك اليومية العنيفة هناك حول مناطق عدة ، ما دفع المعارضة المسلحة وكذلك قوات النظام إلى إجراء قرار يقدم الطرفان من خلاله تنازلات عدة دون أن ينسب أي منهما النصر أو الهزيمة له ، وقد عقدت إتفاقيات للمصالحة في عدة بلدات محيطة بالعاصمة دمشق ، كما في قدسيا ومساكن برزة وبيت سحم وبلدا والمعضمية وكذلك مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع بالقرب من ببيلا، وتنص هذه الإتفاقيات التي رعتها شخصيات سورية عامة على الوقف الفوري لإطلاق النار وتسليم مقاتلي المعارضة لأسلحتهم الثقيلة فوراً ، ورفع الحصار الخانق الذي تفرضه قوات النظام على المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر وأيضاً السماح بدخول المواد الإغاثية إليها ورفع العلم الرسمي للنظام على مؤسسات الدولة التي يسيطر عليها الجيش الحر ، ويجرى حالياً التفاوض على إجراء إتفاقية مماثلة في حرستا وداريا ، أحد آخر البلدات التي فرض الجيش الحر سيطرته عليها في ريف دمشق .

أما ميدانياً ، ففي ووسط الشوارع العامة التي تتجمع فيها أكوام الأنقاض ، تظاهر مئات السوريين من خلف الفئات العمرية وهم يهتفون " واحد واحد الشعب السوري واحد " وبالروح بالدم نفذيك يا سوريا " ، حسبما أفادت مراسلة الوكالة التي زارت المكان نفسه. ففي الشارع العام لبلدة ببيلا الذي شهد دماراً شبه كامل جراء القصف العشوائي والحرائق ، حيث بدت على الأبية فوهات أحدثتها عمليات القصف المدفعي المكثف على البلدة وتدلّت منها الصحون الفضائية اللاقطة المحطمة على الأرض ، كما كست الأنقاض قارعة الرصيف واللافتات التجارية المحطمة وبدت الأشجار يابسة وهوت أغلبها على الأرض ، وأيضاً كتبت على واجهات المحلات التجارية عبارات مناهضة للنظام السوري ، شطب الكثير منها كما كتبت بالدهان الأسود وعلناً دون الإستعانة بالرجل البخاخ في هذه المرة ، أما كان بفعل قوات النظام السوري .

وكذلك لم تسلم المحلات التجارية على طرفي الشارع من الدمار الذي شهدته البلدة ، إذ نال منها أيضاً ، كما وضعت على زوايا الشوارع الفرعية الضيقة سواتر ترابية ، يبدو أنها وضعت لحماية أو لعرقلة الإنتقال بالحافلات بين أحياء البلدة ، ورفعت السلطات السورية علمها على المبنى الواقع على بعد نحو عشرة كيلومترات إلى جنوب دمشق ، وكان يستخدم كقاعدة لمقاتلي المعارضة الذين مازالوا منتشرين بالبلدة المحاصرة منذ أشهر من قبل القوات النظامية ، وهتف عدد من مقاتلي المعارضة أثر رفع العلم " قائدنا للأبد ، سيدنا



# الحلقات المفقودة لإتمام عقد الثورة السورية

ان المنخرط بأحداث الثورة السورية أو المتابع لها، يدرك أهمية إعادة هيكلة الثورة وبسط يد العدالة واطلاق مشروع المحاسبة على كل من استخدم الثورة كمنهجية لتحقيق بعض الغايات الشخصية الدنيئة.

وهذا ما كنا قد تعرضنا له مرارا وتكرارا والحمد لله فقد لاقى اذانا صاغية لهذا المشروع، فحلقة إعادة الهيكلة بتشكيل جبهة موحدة لكل الثورات وان اتصفت بالصفة الاسلامية فهذه بشائر خير، وخلال أيام من تشكيلها نلاحظ نتائج مهمة على الساحة العسكرية، فبعد أن أعلن اعلام النظام تقدمه على عدة جبهات، نرى اليوم وبعد تشكيل هذه الجبهة الاسلامية قد غيرت ميزان القوى وأصبح لها القول الفصل كما ويجب على المجلس الأعلى لقيادة الأركان إعادة تشكيل وهيكله عناصر الجيش الحر، لكي يصبح جبهة أكثر شمولية ومظلة تشمل كل افراد الشعب السوري.

ولكن بعد التخلص من العناصر المسيئة التي أعطت فكرة مسيئة وسوداء على هذه الثورة وعن هذا الشعب وأنا أخشى ما أخشاه على هذا الشعب الأبوي من الوعود الأمريكية الزائفة.

أما على المستوى الخارجي، فالسياسة الأمريكية قد ضعفت وخالطت أوراق الائتلاف أكثر من مرة، وجعلت من الائتلاف جسدا ضعيفا وهزيلا، لا يستطيع أن يقوم بالدور الموكل به، ان هذا الصديق المزوم قد قام بتهديد صديقه بقطع المساعدات الانسانية في عدم ذهابه الى جنيف ٢، بل ان الأفطع من ذلك ان هذا الصديق راح يبيع دم صديقه ويساوم نظام الاسد على ملفه الكيماوي على حساب دم الأبرياء السوريين فهل يا ترى قد بلغ الضعف الأمريكي الى حد عجزهم عن ادخال سبل الغذاء للمناطق المحاصرة ايا كانت؟

أما في الجانب الأخر لهذه السياسة الزنخة، فنلاحظ التهافت الأمريكي نحو المالكي الدكتاتور الجديد وامداده بالعتاد والسلاح، وهذا ما يعطينا فكرة عن استمرار أنظمة الدكتاتوريات



## اعتذار مقبول

بعد فشل مؤتمر جنيف ٢ المتوقع قام السيد الأخضر الابراهيمي بالاعتذار من الشعب السوري، وان هذا الاعتذار وان جاء متأخرا فمقبول منه، وهذا القبول ليس من أجل الجهد الذي بذله ذلك الرجل الأممي، بل من أجل أن ينتهي دوره. فالإحصاءات اليومية للثورة السورية تؤشر بأن مستوى القتل والاجرام من قبل النظام الفاشي الأسدي قد زاد منسوبه في اللحظة التي استلم فيها الأخطر الابراهيمي ملف المصالحة السورية، ونحن بانتظار تقريره الى الأمم المتحدة، فهل يا ترى سوف يصحو ضميره وينصف هذا الشعب، ويدعو الى رفع الظلم عن الأبرياء أم سوف يبقى ضميره ان كان موجودا متخاذلا... عفوا سيدي الاممي

عدنان دعبول

## خالد خليفة: البقاء في سورية يمنحني شجاعة

حوار: علياء الأتاسي

- بالتأكيد ما يحدث في حلب يشكل لي قهراً مضاعفاً، لا يكفيني الهاتف للاطمئنان على أصدقائي وأهلي ومدينتي هناك، اشعر بعجز وألم أن أستيقظ يوماً ما ويكون كل شيء قد توقف عند هذا الحد. ما زلت أمل بأن تعود حلب أكثر بهاء مما كانت عليه قبل آذار (مارس) ٢٠١١، هكذا يقول تاريخها وأمل ألا يخذلنا هذه المرة. وإن لمن الصعب جداً أن تري الأمكنة التي عشت فيها تدمر من غير أن تستطيعي مَد يد العون لوقف هذا الدمار.

< في روايتك > لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة > استخدمت كثيراً مصطلح الحياة الموازية للحزب، لماذا وصفت بروز حزب البعث وطغيانه وتغييره لملاح الحياة في حلب بالحياة الموازية؟ ماذا تقصد بذلك؟

- لو تأملت الحياة السورية في الثلاثين سنة الأخيرة، فلا يمكنك وصفها إلا بالحياة الموازية. فالسلطة تعيش بعيداً من هموم أغلب الناس الذين ازداد فقرهم ونقصت مناعتهم تجاه الموت، وانتهت آمالهم إلى تدبر أمور متطلبات البقاء فقط، وهذا ما حاولت قوله في روايتي < لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة >. لقد اختلفت مفاهيم السعادة هنا عبر نصف قرن.

كُتبت في روايتك: < أكثر من تسعين في المئة من السوريين عاشوا حياة موازية مع الحزب والنظام الذي حكم بكل هذا البطش ولم يلتقوا. انقسمت البلد إلى صفتين. على الضفة الأولى مرتزقة لا يعرفون شيئاً عن الضفة الأخرى التي تتناسل فيها الحياة وتجري بهدوء وبطء وتعرف كل شيء عن ضفة أهل النظام... > هل هذا الانقسام هو سبب قيام الثورة؟ ولماذا تأخرت إذا كان أصحاب الضفة الثائرة أكثرية؟

- هذا أحد أسباب قيام الثورة، الفقر والإقصاء والخراب وفقدان الأمل وانسداد الأفق بالنسبة إلى أجيال كاملة، والتميز في شكل واضح، إضافة إلى حرمان البشر من ممارسة أسسط حقوقها السياسية والفساد الكبير الذي أدى إلى احتكار فئة قليلة لكل السلطات والمكاسب. يُمكننا عدّ الكثير من الأسباب لقيام هذه الثورة، كل شخص من النسبة العظمى للمجتمع السوري لديه سبب شخصي أو عام للقيام بهذه الثورة. أما لماذا تأخرت، فأنا أعتقد بأن الظروف لم تكن تسمح. لكنّ المناخ العام في البلدان العربية مهياً للقيام بثورة. لم تعد الشعوب العربية قادرة على البقاء خارج التاريخ.

- لا أعرف سبباً لترشحي ووصول روايتي إلى القائمة القصيرة غير أنها رواية امتلكت الحظ للوصول إلى هذه القائمة وكانت محظوظة أيضاً مع لجنة تحكيم جائزة نجيب محفوظ لهذه السنة. فمن المعروف أن لكل لجنة تحكيم معاييرَ وقرارات وأتوفاً تجتمع لتمنح جائزة لكاتب دون غيره. أما عن نجاحي وتفردتي فأنا غير واثق منه حتى الآن.

< ربما يتساءل بعضهم، من أين لك هذه الجرأة لتكتب عن الثورة وتنتقد مؤسسات الدولة من غير أن تغادر دمشق؟ >

- لم أكن يوماً جباناً أو متواطئاً، كما لم أكن متهوراً أو ساعياً لصفة مناضل، ولكن بعد ما حدث لم يعد يهمني أي شيء، كل الأثمان التي من الممكن أن أدفعها لا توازي ألم معتقل مجهول أو شهيد دفع حياته ثمناً لحرية شعبه... إضافة إلى أن البقاء في الداخل يمنحك دوماً شجاعة من نوع مختلف عن شجاعة المنفيين أو الذين يعيشون في الخارج. أنا أخاف خارج البلاد أكثر من داخلها. ولا أعرف تبريراً وتفسيراً لشعوري هذا.

نريد منك مقارنة تفصيلية لموقف السلطة السورية من الأدب الناقد في المرحلة الراهنة. هل ضايقتك السلطات السورية بعد إصدار < لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة >؟ وكيف تعاملت معك بعد < مديح الكراهية >؟

- لم تضايقتي السلطات، بل تعاملت مع < مديح الكراهية > بالتجاهل، وهو موقف السلطات السورية منذ زمن بعيد مع الكتب المغضوب عليها، وأعتقد بأنهم اصحاب خبرة في هذا المجال كما نحن الآن أصحاب خبرة في التعاطي مع المنع والإقصاء والتجاهل. أما الآن فلا اعتقد بأن السلطات السورية غيرت من أسلوبها على رغم أنها لم تعد متفرغة أو لديها وقت لتابعة مثل هذه الأمور. ما يحدث في البلاد أخطر من متابعة رواية يجب أن تكون ممنوعة في نظرها.

ترزح حلب الآن، وهي مسرح روايتك الأخيرة، تحت براميل الموت. فما الذي يجول في خاطرك وأنت تتابع الأنباء الواردة من هناك؟

ينتقل الكاتب خالد خليفة في الداخل السوري، من مكان إلى آخر بين أحياء دمشق في ما سمّاه <نزوحاً بورجوازيّاً > مستكثراً على نفسه شرف اقتسام معاناة التهجير مع النازحين الفعليين في مخيمات اللجوء. اشتهر خليفة، صاحب السجل الأدبي الحافل، على نطاق عالمي في روايته < مديح الكراهية > التي تناولت أحداث الثمانينات في سورية، ووصلت إلى القائمة القصيرة في الجائزة العالمية للرواية العربية عام ٢٠٠٨.

في خضم الأحداث السورية الأليمة، صدرت روايته < لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة >، وهي الرواية المصنفة حالياً ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية لعام ٢٠١٤، مع خمسة أعمال أدبية. وعلى رغم أنها لم تنطرق إلى أحداث الثورة، بحيث تناولت فترة زمنية أخرى تستعرض الحياة في سورية في ظل < نشوء البعث >، مروراً بوفاة الرئيس حافظ الأسد، والخوف الذي < عشتش > في أوصال السوريين بعدها، إلا أنها تعكس بلا شك موقف خالد خليفة من الثورة السورية، التي يعتبرها خياراً مشروعاً في مواجهة الظلم.

تعرض الكاتب، كغيره من الفنانين، لاعتداء من قوات الامن السورية في ايار عام ٢٠١٢ أثناء مشاركته في تشييع جنازة أحد أصدقائه المعارضين للنظام. لكنّ التجربة هذه لم تمنعه من البقاء في دمشق. فلم يغادر خليفة مدينته، اختياراً، ومن احد أحيائها تواصل عبر الانترنت مع < الحياة > وكان هذا الحوار:

بعد فوزها بجائزة نجيب محفوظ للأدب، وصلت روايتك < لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة > إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية لهذا العام، فهل تعتبر هذا النجاح تقديراً لقدرتك وتفردك في توصيف التركيبة السياسية والاجتماعية المعقدة في سورية؟



## ميراث طفل سوري!

طلب إلي مدير التحرير أن أحمل كاميرتي وأخرج إلى شوارع مدينة الریحانية التركية لأعود له بقصة عائلة سورية تترك أثراً كآثر البراميل المتفجرة التي تلقىها طائرات الأسد!

الوقت كان منتصف اليوم والجوع والتعب قد أشهرا سيفاهما، فتقاويت وحملت كاميرتي ورميتها على كتفي فبدت كجثة تعفنت عدستها من صور المعاناة وحكايا القهر في المخيمات!

بحكم عملي في الإغاثة؛ كنت أختزن في ذاكرتي الكثير من القصص السورية التي تعتقت تحت ركام القصف؛ إلا أن معدتي كانت تبعر بصوتها كل حكاية تحضرنى وتضييع علي تفاصيلها! لذا قررت أن أنزل كاميرتي عن كتفي وأملأ جوفي ثم أنطلق إلى أختي السوريين فقصصهم لن تمل انتظار عدسات الصحفيين!

لم أجلس وحيداً في المطعم بل وجدت نفسي شريكاً على طاولة كان وصلها للتو أصدقاء لي في العمل الإغاثي سابقاً! فأخذت مكاني صامتاً بعد تحية وجدت صعوبة في إسماعها لهم...

حضر الطعام؛ فوجدتني كوحش أعتصب حرمة الصحون واحداً بعد آخر وأرميها جثة عارية؛ ثم أخفيت آثار الجريمة على فمي بمنديل، وجلست كسيحاً أراقب أرض المعركة من على كرسي مستشعراً لذة الشبع...

بعدما هدأ الدم في عروقي أخبرت زميلي عن رغبتني بكتابة قصة مؤثرة لإحدى العوائل السورية، وسألته إن كان يحضره شيء بحكم عمله!...

اصطحبني صديقي بسيارته إلى أن توقفنا على باب في أحد شوارع المدينة؛ فقرعه مرتين ونادى شخصاً اسمه فواز ثم تركني لبقية المشهد!...

يروى التاريخ قصة وفاة "الليدي رالي"، التي طلبت أن تُعطى رأس زوجها بعد أن أمر الملك جيمس الأول بقطعه بتهمة مؤالاته لملك إسبانيا، فكانت تحمله مُحَنَظاً حيث ذهبت، ودام ذلك ٢٩ سنة! وقد سار ابنها على نهجها، وظل هو أيضاً محتفظاً بميراث والدته (رأس والده)، حتى وافته المنية فدفن معه!

لم يكن في ذلك المنزل ميراث كذلك الرأس المقطوعة! إنما جراح وإعاقة متواترة وجماعية لعائلة بكاملها أورثتها الأم لطفها أيضاً كي يحملها بقية حياته فكان في بذله وفيأ كاي الليدي رالي!...

كانت العائلة بأفرادها الثمانية أكفاء (عميان) بمن فيهم الأب، إلا محمد الابن الخامس ترك الله النور في عينيه! فكان شقاؤه لا يخف وطأة عن إخوته وأبيه؛ إذ جعل على عاتقه الوفاء لهؤلاء الأكفاء وتولي ميراث والدته التي حملتهم دهرأ، ثم تركتهم بعدما تمزقت جنتها بإحدى البراميل المتفجرة التي هدمت بيتهم في ريف محافظة إدلب.

محمد يحمل ميراث والدته منذ الشهر التاسع العام الماضي!... يبيع كعكاً ودخاناً في أسواق المدينة؛ فيجني رزقه بلسان عربي في بلد أعجمي، يخرج من الصباح الباكر هائماً على وجهه، تبرق عيناه ببراءة الطفولة وهما من جننا على حياته ومستقبله؛ فلا مدرسة ولا أصدقاء ولا حي يجمعه مع نظرائه، ينفق أيامه في هم لا يعرف حدوده ولا كيف تورط فيه...

محمد ابن إدلب تخاف أروسة المدينة أن تؤذي قدميه في حذائه المهترئ، يمشي غني بهمه، ثروته الاستغاف عن طلب مساعدة الناس، يخفي تحت كل قطعة كعك حكاية براءة جرمها النظام بتهمة الحرية، يصدق بصوته الطفولي كلمة "كعك... كعك..." عله يحرك شهوة الجوع في بطون السامعين؛ ثم يصمت تعباً أو إدراكاً منه أن لغته غير مفهومة!

محمد في سنته العاشرة ويذكر جيداً كيف خطف الموت والدته؛ فيقول جاءت الطائرة من فوق منزلنا وفجأة سمعنا صوتاً قوياً ولم نعد نرى بعدها شيئاً من كثرة الغبار، فخرجت بعد برهة تائهاً لا أعرف حينها كيف وصلت لساحة المنزل الخارجية؛ فوجدت أمي على الأرض والدم يخرج من أنفها ورأسها! فناديت والدي ليأتي ويساعدها لكنه لم يستطع بسبب العمى في عينيه، فطلبت مساعدة الجيران فأتى أحد الشباب من الحي، ولم أعرف بعدها لماذا ترك والدتي ولم يساعدها وراح يهدئ والدي الذي بدأ بالبكاء!

يأتي المساء على محمد في ساحة البلدية في مدينة الریحانية التركية؛ فيلملم غطاء سلتة على ما تبقى لديه من بضاعة ويعود أدراجه إلى المنزل؛ ليضع في فم أخته ما تعب به جناحاه حتى جناه، تاركاً لنفسه بقايا تعب يتلحفه في نوم قد تبدو أحلامه حول ما سيحرمه محمد من طفولة ابتداءً من صباح اليوم التالي.

< تحدثت أيضاً عن شعور بالعار لازم معظم شخصيات الرواية... هل غسل السوريون عار الخنوع لحزب البعث بثورتهم؟

- هم في طريقهم الى ذلك، لكن شعور العار سيبقى يلزم أجيالاً بأكملها، لا سيما أن الأمور لن تنتهي ببساطة، ولن تنتقل البلاد إلى النموذج المرتجى من العيش الكريم والرخاء. مرحلتنا الانتقالية ستطول كثيراً كما كل البلدان التي عانت من أنظمة مغلقة وديكتاتورية.

< تطرقت روايتك «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» إلى العلاقة بين أهل الريف وأهل المدينة ونظرة الأخيرين إلى القرويين. هل تعتقد بأن العلاقة بين هاتين الفئتين ستكون أفضل عقب الثورة، بحكم احتكاك بعضهم ببعض عبر النشاط الثوري بمختلف أنواعه؟

- أعتقد بأن كل شيء سيكون أفضل بعد الثورة لسبب أساسي، الناس لن تحرم من التعبير عن مشاكلها بوضوح وصراحة، وهذه بداية المصالحات والعمل من جانب الجميع على قانون ناظم يحمي حق المواطنة الذي هو في النهاية هدف الثورات العربية، وفكرة الحق الشخصي والعدالة في توزيع الدخل القومي ستساهم في ردم الهوة بين الكثير من الفئات المتناحرة.

< الجنس محرّك رئيس في تصرفات شخصيات روايتك، فهل أردت بكثره التوصيف الجنسي كسر التابوات أم أنك سعيت الى ضمان نسبة مبيعات جيدة لروياتك؟

- لا أعتقد بوجود جنس فائض في الرواية، وغير مبرر، ولم أسع يوماً إلى كتابة ترصي وتجذب قراء من الرصيف، الجنس مشكلة حقيقية لدى العرب ولن تنتهي إلا بالعمل على نزع اسراره المغلقة، وجعله حديثاً يومياً من دون عيب أو حرام، أي إعادته إلى حجمه الطبيعي كمنشأ إنساني يكون سبباً للسعادة وليس للكآبة.

< إن شئت الآن إعادة كتابة روايتك «مديح الكراهية»، هل ستغير من الثوابت التي اعتمدتها؟ وإلى أي حد أثرت الكراهية الطائفية في مسار الأحداث الراهنة في سورية؟

- لا أعتقد بأنني سأغير أي شيء، لا سيما أن ما كتبت عنه في مديح الكراهية لم ينته بعد وما زالت آثاره ماثلة حتى الآن. أما عن مديح الكراهية وتأثيره في الأحداث الراهنة فأقول نعم، لقد أثر ذلك كثيراً ولكنني ما زلت أعتقد بأن السوريين في النهاية لن يكونوا إلا هم أنفسهم مجتمعاً متسامحاً وغير طائفي، على رغم كثرة النافخين في أبواق الطائفية وموقدي نارها.

< في الختام، ما رأيك بمفاوضات «جنيف ٢»؟

- لا خلاص للسوريين إلا عبر حل سياسي، خصوصاً أن السيادة السورية أصبحت في مهب الريح، لكن هذا المؤتمر وبمقدماته التي توضحت حتى الآن سيفشل ولن يحمل للسوريين سوى المزيد من الدم.

## وداعا أيها الأبطال

يطول الطريق على السالكين وتكثر هوامه وعقباته ويتكالب الأعداء ويعظم البلاء ويقبل الناصر ويتمكن الفاجر وتضعف الهمم ويولد في كل يوم هم كبير وقضية ثكلى، ويتساقط فيها القتلى ويموت بعض الجرحى، وفي هذه المعركة العظمى يبرز بعض الأبطال الذين اختاروا لأنفسهم طريقا حفا بالمكاره وصبغ بالدماء وفرش بالأشلاء، أبطال لهم غاية عظمى يسرون إليها ولا يلتفتون ورائهم، همهم عالية وغاياتهم غالية، باعوا أنفسهم لله والله اشترى منهم يعلمون أن وعد الله حق وأن نصره قريب وان تأخر، لا يخافون الا ممن بيده أسباب الخوف والأمن فهم يتساقون الى الموت، انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، انهم الشهداء باذن الله الشقيقان الطيبان الرجلان في زمن قل فيه الرجال، انهم الطبيب الشهيد حسام جرد والطبيب الشهيد أسامة جرد، انهم الشجاعان اللذان عفروا أرجلهم بتراب الجهاد ووجوههم بأنوار العبادة، انهم اللذان أحبهم الله وقربهم وأدناهم منه، اللذان ابتلاهم فصبروا وأعطاهم فشكروا، انهم اللذان ما نظروا الى نعيم الدنيا ولا الى متاعها انما شغلهم خدمة الدين وخدمة الناس ورضاء رب العباد ولا أبطالا في الكرم ولا في شكر النعم ولا في الصبر، انما كانوا أبطالا في ذلك كله حتى أنهم سبطروا أشجع أنواع البطولة في الشهادة.

فسبحان من أغرى المنايا بأهله  
ليختار من يختار ويصطفي  
دعتهم ثغور العز من كل موطن  
نفى عنهم هم التمتع همهم  
مضوا بشريون الموت كأسا شهية  
أبو أن يعيشوا كالعبيد بعالم  
ففي الأرض منأى للكريم عن الأذى  
فما عاش من عاش الحياة بدالة  
هنيئا لهم الجنة باذن الله

أبو يزن



## الحرية

في صخب الربيع العربي نسمع كلمة يتداولها الجميع وهي الحرية، من أجلها قامت الثورات منذ القديم وحتى الآن، فما هي الحرية لغويا: هي الخلوص من الشوائب أو الرق أو اللؤم.

أما وقعا فيمثل هذه الكلمة العظيمة أشخاصا فعلا أحرار، هذا الحر الطيب هو من يداوي الجرحى وهمه فقط انقاذ حياة الجريح، لا يهمله هو مع من؟ أم لصالح من يعمل؟ هو يداويه لأنه انسان.. لأنه سوري.. لأنه ابن بلده.. لأنه أخاه ليس لأنه معارض او مؤيد او لأي فصيل ينتمي، هذا من يمثل الحرية ليس كمثل طبيب يرى الجريح ينزف أمامه وهو يقول لأهله: ان لم تأتوا لي بهذا المبلغ فلن أجري العملية، وهو يدعي أنه ممن يهتف للحرية، وأنه ينتسب للأحرار.

وانظروا لهذا الصيدلاني الحر، الذي يقضي ساعات طوال على الطرقات الخطيرة وهدفه فقط جلب الاغاثات والأدوية، يترك عائلته وبيته وصيدليته ويذهب، همه فقط تسكين آلام جريح وادخال الأمل على قلب أهله، لا تربطه بالجريح لا صلة رحم ولا نسب، كلاهما أخوة سوريين، أولاد هذه الأرض الطيبة، أما ذلك الذي يحتكر الأدوية لتزيد غلته وماله مقابل أرواح تزهق، مقابل آلام وأوجاع لمصابين لم تتم عيونهم، مقابل أمهات تسهر أمام وجع ابنها لاتستطيع على تحريك ساكن.

أما هذا الشاب الناشط الحر، فتتعرثر الكلمات لتصف الشجاعة والبسالة عندما تنهال الفدائف والقصف العشوائي وينزل الناس الى الأقبية مختبئين، تراه هو يسرع الى سلاحه أو الى عدسته ينقل الحقيقة بدون تشويه، يصور الدمار الذي اقتعله الأخوة بأخوتهم، يتألم ويبكي أحيانا ويصاب أحيانا أخرى.

والحرية عندي أراها أيضا في مواقف بسيطة لكنها في الأثر كبيرة، فليس معنى الحرية أننا نفع ما نشاء بدون حساب وبدون قوانين، فالحرية لا تتنافى مع الانضباط والالتزام بالاخلاق والقيم حتى وان لم يكن هناك قوانين، فإننا نرى التلاعب بالأسعار ونرى والأوساخ المترامية بالشوارع، وكيف أصبح حال المدارس والانفلات الأمني، فالحر من يجعل من ضميره رقيبا عليه، وليس شخصا أو سلطة.

والآن نقول ان الشر والخير دائما يتنازعا في القلب البشري، مثلما يتنازعا على الأرض السورية، فتجلى الخير وتجلى الشر، فننقف وقفة اجلال واكبار لكل خير بأخلاقه وانسانيته، الى أن يأذن الله لنا في بناء بلدنا الغالي الذي ارتوت أرضه بدماء الشرفاء الطاهرين.

حنين



# السوريون بين لهيب الثورة واشتغال الأسعار



بسمة أمل

ملاحظة: في مخيم اليرموك كيلو العشب الأخضر الذي تأكله الحيوانات يصل إلى ٤٠٠ ليرة

الصامت

أوضاع المعيشة في كل المدن السورية أوضاع صعبة، السبب ندرة المواد الغذائية وخاصة في المناطق المحاصرة، حيث تتراوح أسعار المحروقات أكثر من عشرة أضعافها وأوضاع الناس بائسة من سياسة النظام فهم يعانون من الجوع ومن انعدام الدواء، ومتوسط الرواتب محدود لا يكفي لشراء الخبز وبضع كيلو غرامات من الأرز، وتقول منظمة حقوق الإنسان كل عشر ساعات يموت سوري من الجوع وكل ثماني ساعات يموت سوري من البرد وكل ساعة يموت رب أسرة، وتكتفي منظمة حقوق الإنسان بأنها تدين وتستنكر وتمنعض وما أسهل هذه الكلمات، كل السوريون باتوا يبحثون عن تأمين رخيص الخبز وتأمين الدواء النظام يتبع سياسة التجويع اما الجوع واما الركوع في الغوطة حمص وبرزة ومخيم اليرموك وكثير من المناطق، يحرق المحاصيل الزراعية ويتبع سياسة الأرض المحروقة والمساعدات التي تأتي من الصليب الأحمر الى النظام يبيعها الى المحلات التجارية أو أنه يوزعها على المناطق الموالية له، فان لم تمت بالبراميل المتفجرة نموت من البرد والجوع والغرق في البحار.. شكرا لهذا العالم الصامت



## صافية يا عيون الحزن

عن أي نوع من أنواع الحزن  
سيخط هذا القلم  
عن نار في قلب أم أفجعها  
استشهاد اثنين من أولادها ما بين  
الأول والثاني ستين يوما  
عن أم تحمل طفلتها بيدها لتوارها

التراب بعد أطفالاً شمعها جوعاً وخوفاً ومرضاً، عن أسر بأكملها لاقت حتفها تحت أنقاض بيوتها

أم عن أطال ينتظرون والدهم ان يخرج في غياهب السجن، يحمل بيده هدايا لأطفاله والذين طال انتظارهم لقدمه، فتصل الأخبار اليهم بأنه استشهد في السجن بعد التعذيب الطويل أم عن أم تجمع ما تبقى لها من قوة لتساعد ولدها المصاب بإحدى المعارك وكادت رجله ان تقطع، وأخاه الذي غاب عن أمه أكثر من سنتين ونصف في زنزانته المرعبة، هو لا يغيب عنها حتى في أحلامها اذا استطاعت النوم، تنتظر المطر والبرق، تنتظر تجلي الرب في ساعات الليل الأخيرة لتبث اليه بعض ما تعاني وتتوسل له بالفرج القريب وصورة ولدها لا تغيب عنها تقول في نفسها هل قطعوا له يديه أم رجله أم اقتلعوا له عيناه أم أم

لكني سأعود من البدء سأحدث عن الأم التي فجعت باستشهاد أولادها هل أستطيع وصف نارها، هل يستطيع العالم أن يجعل النوم يقرب من عينها، أتساءل ان كان الله خلق لنا القدرة على تحمل المصائب، ولكن عندما تكون أكبر منا كيف نستطيع؟ من يساعدنا ومن يحمل معنا؟ في أي عالم نعيش نحن، كل العالم تخطى عنا، كل العالم صار يصفى حساباته بنا، أرى أننا وبهذا الوضع تخطينا قانون الغابة بكثير، اليك أيها الأم العظيمة أقول: حثك أن ينحني العالم أمامك بتواضع، ويقبل جبينك ويداك اعترافاً بالنبل والكرامة التي أرضعتها لأطفالك مع كل هزة سرير أصبحوا رجالاً يرفعون الظلم عن بلدكم حتى بعد استشهاد اخوتهم، فهاهو أحدهم يعود من المعركة متعب، ثلاثة أيام بلا نوم ولا طعام، ليتلقى التعازي بأخيه الذي كان معه في نفس المعركة واستشهد منذ اليوم الأول.

رأيت مع الرجال يتحدث عن مجريات المعركة، عن أنواع الأسلحة التي استولوا عليها وهم يستمعون له بكل اصغاء، فكان يوم ليس ككل الأيام، تحرير المدينة من عناصر النظام. وما ترك في نفسي الأثر الأكبر هو عندما جلس الشهيد قبل يومين من استشهاده يقرأ مقالا عن أجمل الأمهات، عن أمه يقرأ بعجلة من أمره لأنه مشغول بخطط المعركة القادمة، هل سيتمكن أي قلم من وصف بطولته وشهامته وعزة نفسه، لا يستطيع اعطاءهم حقهم الا الله الذي جعلهم الأسياد في جنته الخالدة.

افحوانة



## للتذكير

صوته قوي لكنه رقيق وحنون وعظيم، لكن صممت هذه القوة، منشد الثورة العظيم أنشد أحلى الأناشيد، أنشد مرفوع الجبين، وقال (ارحل يا بشار.. قال سمنضي الى ما نريد ونبني سوريا من جديد) غنى وكرر الكلمات بعناد (يلا ارحل يا بشار) كانت الانشودة تسهل السير على الأقدام الثائرة ويرددها المتظاهرون بحماس، كلماته ليست ككل الكلمات، وصوته ليس ككل الأصوات، كانت كالرعد الهادر تراقت عليها كل البنادق، نغماته تعلق فوق الأشجار حتى فوق أعلى الجبال، غنى للأرض والنهر، ماذا نفعل اذا غاب هذا الصوت الدافئ، يمكن أن نستبدل به غيره ونستبدل، ويرن النغم من جديد، أما صوته فلن يعود لكن سوف نحتفظ بحرارته وحبه للحرية.

بسمة أمل

## سورية

يا سورية الجميلة السعيدة.. كمدفأة في كانون  
يا سورية التعيسة.. كعظمة بين اسنان كلب  
يا سورية الفاسية.. كمشرط في يد جراح  
نحن أبناءك الطيبون الذين أكلنا خبزك وزيتونك وسيطاك  
أبدا سنقودك الى الينابيع  
أبدا سنجفف دمك بأصابعنا الخضراء  
ودموك بشفاهنا اليابسة  
أبدا سنشق أمامك الدروب  
ولن نترك تضيقين يا سورية  
كأغنية في صحراء

سلام

## شكري القوتلي... الجزء الثالث

الولاية الثانية. الانتخابات الرئاسية. **عدنان المالكي**، الضابط البعثي الذي شكل اغتياله عام ١٩٥٥ القضية المحورية في الحياة السياسية السورية.

كانت نتائج الانتخابات التشريعية لعام ١٩٥٤ صادمة بالنسبة للأحزاب التقليدية سواءً حزب الشعب أو الحزب الوطني برئاسة القوتلي. تراجع الحزب الوطني برئاسة القوتلي من المركز الثاني إلى المركز الثالث، وحافظ حزب الشعب على المركز الأول لكن تمثيله انخفض من ٤٠% إلى ٢٤% مقابل صعود قوى اليسار لاسيماً حزب البعث، الذي حقق المركز الثاني.

هذا الواقع الشعبي دفع الأحزاب التقليدية الخاسرة في الانتخابات، وبشكل أخص الحزب الوطني، العدول عن سياستها والاقتراب من الناصرية والدولة الاجتماعية وتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية، كما دفعها للتعاون مع بعضها البعض نابذة خصومتها القديمة. هذا التعاون بين خاسري الانتخابات، دفعهما لترشيح شكري القوتلي، فتم انتخابه عام ١٩٥٥ رئيساً، وبحسب رأي المؤرخ غودرن توري، أثبت الحدث قصور النظام الديمقراطي السوري واعتماده على العلاقات العائلية والشخصية سيما فيما يخص انتخابات رئيس الجمهورية. أول حكومة في ولاية القوتلي الثانية كانت برئاسة سعيد الغزي وشملت أعضاء من الحزب الوطني وحزب الشعب، أي الأحزاب التي خسرت في الانتخابات.

**حكم اليسار..** القوتلي والملك سعود وعبد الناصر في قمة السعودية عام ١٩٥٦. وقف القوتلي ضد حلف بغداد والتحالف التركي العراقي، وكان يريد اتفاقاً شبيهاً بحلف بغداد يعقد بين مصر والسعودية وسوريا؛ سياسة القوتلي العروبية قربته من حزب البعث ومكنته من كسب تأييد القوى القومية العربية، وبشكل خاص اكتسب البعث أهمية خاصة لارتفاع عدد الضباط المنتمين لفكره. كذلك فإن اغتيال عدنان المالكي، وهو ضابط بعثي، على أيد أعضاء من الحزب السوري القومي الاجتماعي، شكل القضية الأساسية في السياسة السورية خلال عام ١٩٥٥. قاد البعث حملة ضغوط على النظام، دفعت لاستصدار قرار بحل الحزب واعتقال قادته وفصل الضباط المائلين له من الجيش، لاحقاً اكتشفت الحكومة - كما زعمت - مخططاً لانقلاب عسكري يقوم به قوميون سوريون بالتعاون مع السفارة الأمريكية، وبهدف إعادة أديب الشيشكلي إلى السلطة.

هذه الخطوة التي وصفها بعض المؤرخين أمثال توري بأنها كاذبة وملفقة، كان لها آثاراً عميقة على السياسة السورية والمزاج الشعبي: أولها الاقتراب من الفكر الناصري من بوابة القومية العربية، وثانيها خلق عدو ممثل بالإمبريالية العالمية التي تنزعها الولايات المتحدة ما يدفع حكماً للتحالف والتقارب من الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية، وثالثها تحول المعارضة التي شكل البعث عمادها الرئيسي إلى ما يشبه حكومة ظل تسيّر قرارات القوتلي وحكومته. أول ثمار هذا التحول، كان التوقيع على صفقة أسلحة ضخمة وبأسعار مخفضة مع تشيكوسلوفاكيا في يناير ١٩٥٦؛ تبعتها في أكتوبر اتفاقية ثانية حول تبادل القطن والمنسوجات وزيت الزيتون مع بولندا، ثم تبادل العلاقات الدبلوماسية مع الصين ورومانيا وكلاهما واقعتان تحت حكم شيوعي - اشتراكي. على صعيد السياسة العسكرية، فإن ٦٨% من الموازنة السورية لعام ١٩٥٥ كانت مخصصة للجيش، وفي ٢٠ أكتوبر ١٩٥٥ حقق القوتلي أحد مشاريعه القديمة بتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا ومصر، والتي كان من بين بنودها إنشاء قيادة مشتركة للحرب ومجلس دفاع مشترك. في العام نفسه، أشهر القوتلي اتفاقاً للدفاع المشترك مع لبنان.

في ٦ مارس ١٩٥٦، كان **القوتلي يعقد مع الملك حسين والملك سعود بن عبد العزيز وجمال عبد الناصر** قمة في عمان تبعتها قمة أخرى بين القوتلي والملك حسين في ١١ أبريل ١٩٥٦، نجح القوتلي فيها من تحييد الأردن عن حلف بغداد، وتوقيع اتفاق للتعاون العسكري بين البلدين في حال العدوان الإسرائيلي على

أدهما، لكنه فشل في إقناع القيادة الأردنية التحول نحو الكتلة الشرقية - الناصرية، وفضل تحالفه مع بريطانيا. وكمكافأة لجهود القوتلي، قدم ناصر في ١٧ مايو مبلغاً مالياً كبيراً كتبرع للجيش السوري.

**خلال عام ١٩٥٧ أعلن الرئيس الأمريكي آيزنهاور مشروعه الشهير الخاص بدعم دول الشرق الأوسط لمحاربة الشيوعية**، غير أن حكومة العسلي رفضته. وكان القوتلي قام بين ٣٠ أكتوبر و٤ نوفمبر ١٩٥٦ بأول زيارة لرئيس سوري للاتحاد السوفياتي أتبعته بأضخم سلسلة اتفاقات اقتصادية وعسكرية بين سوريا والكتلة الشرقية. أخذ الملك سعود ينعطف بعيداً عن التحالف مع جمال عبد الناصر، وأراد القوتلي زعامة اليسار السوري متخطياً البعث، فقام بالتعاون مع رئيس الوزارة وقائد الجيش، بنقل مئة من كبار الضباط المحسوبين على البعث من مواقعهم وعلى رأسهم عبد الحميد سراج الذي نقل إلى القاهرة ونبيه الصباغ الذي نقل إلى عمان. باستثناء السراج، رفض الضباط قرار نقهلم، ورفض كذلك خالد العظم وزير الدفاع المتحالف معهم، وأصدر مرسوماً بفصل قائد الجيش المحسوب على القوتلي؛ فتوترت العلاقة بين القوتلي وحليفه البعث والعظم، ودخلت البلاد في أزمة سياسية عسكرية، كانت وساطة مصرية كافية بحلها.

**في منتصف يونيو هاجم العظم القوتلي ووصفه بأنه رجعي وعميل للإمبريالية** ضمن انتقادات أخرى وجهت إلى ملكي السعودية والأردن، ما تسبب بأزمة دبلوماسية مع السعودية. وفي ١٣ أغسطس ١٩٥٧، رفضت الحكومة عرضاً أمريكياً بتقديم ٤٠٠ مليون دولار، أي أربع أضعاف حجم موازنة الدولة السورية، مقابل السلام مع إسرائيل وكسر الحلف مع ناصر، كما أعلنت إذاعة دمشق في الوقت ذاته إحباط مؤامرة إمبريكية للانقلاب على حكم القوتلي وأرسلت مصر قوات إلى سوريا وإلى ميناء اللاذقية في ١١ سبتمبر بعد توتر العلاقات بين سوريا وتركيا، التي هددت بغزو سوريا نفسها وضم حلب، متهمه نظام القوتلي بتهديد الأمن القومي التركي من خلال تحالفه مع الاتحاد السوفياتي.

**في أكتوبر ١٩٥٧ بدأت المفاوضات حول الوحدة**، وفي ٩ ديسمبر ١٩٥٧ طرح ميشيل عفلق تصور البعث للاتفاق مع مصر، وكانت المفاوضات سريعة للغاية، وأشبه بالاندماج بالنظام الناصري دون تعديل، فقبل القوتلي حل الأحزاب والتخلي عن اقتصاد السوق المفتوح وقيام نظام جمهوري رئاسي يمنح ناصر أغلب الصلاحيات؛ وفي ٢١ فبراير نظم استفتاء شعبي على الوحدة، فصدرت نتيجة بموافقة ٩٩,٨٠% من سوريا، ومن غير المستبعد حصول تلاعب كبير في الأصوات على يد صبري العسلي ليكون قريباً من نتيجة مصر التي قبلت الوحدة بنسبة ٩٩,٩٩%؛ خصوصاً أن أغلبية حلب وأكثرية حمص كانتا ضد الوحدة ونحو ٦٠ من أصل ١٤٠ نائباً عارضوها. وفي اليوم التالي، أعلن القوتلي نتيجة الاستفتاء، متنازلاً عن الرئاسة بعد أن حاز من ناصر على لقب المواطن العربي الأول.

### سنواته الأخيرة ووفاته

دافع القوتلي عن الجمهورية العربية المتحدة والتي وصفها خصومها بأنها (الانتداب المصري على سوريا)، فكّ الجيش السوري بانقلاب في ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ علاقة سوريا بمصر، فانتقد القوتلي الخطوة. استلم حزب الشعب السلطة وانتخب ناظم القدسي رئيساً. بعد انقلاب البعث في ٨ مارس ١٩٦٣ صودرت أملاك القوتلي وغادر إلى بيروت حيث اعتزل العمل السياسي، واستمر في دعم جمال عبد الناصر، ليموت بعد أيام من هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧. فنقل جثمانه إلى دمشق، وصلي عليه في جنازة غير رسمية في الجامع الأموي، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة باب صغير.

# فيسبوكيات

## Hussam Haidar

و يستجديني المسيح في اللحم و عيناه تدمع شجناً :  
"قل لها ولتفعل هذا لأجل محبتنا"  
حزيناً مكتئباً لأجله أقول لها :  
عاني في صعوده الجلجلة عذاب فقراء الأرض  
فمن أجل ذلك يريد بأن ترحميه و أن تعتقيه من  
جلجليته النهدين  
(كلما قالت المسيح قام... أنظر الى نهديها لأخذ مكانه

## Souha M Zarour

سركات واعية: حلال ..  
بزحمة هل الحرب اللعينة والفوضى والسرقات التي  
نسمع عنها هنا وهناك... رح اتفاعل جدا" عندما  
اسمع أو أقرأ أن مكتبة الفلانية انسرقت أو كتب لفلان  
انسرقت ؟  
عندها أعلم بأن بدأ الوعي والنضج لقيمة الكلمة ..

## Yousef Razouk

عم قارن بين رئيسة المعارضة الأوكرانية و الجربا -  
اللعماه أديش حظنا سيء - من وين الله بدو ينصرنا !؟

## Hala Kayali

امبارح بالمول وانا عم حاسب ، الكاشير الباكستاني  
شاف العلم الصغير اللي معلقته على تيايبي  
سألني : هاذو فلاغ حق رفولوشن  
استغربت واطلعت فيه بتساؤل  
كمل كلامه : سيريا ، رفولوشن شام ، انا في معلوم ..  
طلع واحد نفر صديك ناشط اعلامي مزبوط

## Hiyam

صور ..  
طرطوس : لا معنى للبحر ، و كل تلك الجبال الخضراء  
تجثم على صدر أهلها ، الفلق بيتز أرواحهم و ينهش  
أعصابهم ، و حضوري كان نقطه ماء في حلق ذلك الناشر  
الجلي المعارض الذي تحول لبائع خضروات فقد تعب من  
عد جثامين قتلى جيش النظام و من دموع الأمهات ، و مل  
من صراج الشباب : لا و الله أبدي روح ع الجيش قرد  
لوين بدي روح ع الموت .. و اكتشف إن ال رعب بعشش  
في قلوب العلويين أكثر ألف مره من باقي السوريين لأنهم  
يدركون حجم قباحة ما فعلوه وانجرارهم وراء النظام ..  
حماء : مدينة مقله

حمض : دير بعلبه ، البياضه الخالديه .. ركام ، دبابة ،  
جندي ، علم ..  
السلميه : مدينه ملتبسه ، بشعه و غير مفروزه معارضتها  
تشبه موالاتها .. استسلم سكانها لإحتلال زعرانها و  
زعران الريف ..  
دمشق : لا أحد يتكلم عن الياسمين ، ضيق و حواجز و ذل  
و أزمات لا تنتهي ..  
باختصار أشعر ب أننا في المدن المحتله نفوس بالذل و  
خرا العسكر ..

## سام البني

سألت صديقتي لماذا تصرين على وضع صورة  
البروفائل و علم الثورة جزء من الصورة؟؟ لماذا  
تحترمين هذا العلم؟؟  
أجابتي: يحترم العلم لانو ابن جيراننا كان رافعو  
و هو طالب طب سنة ثانية، تظاهر براس الشارع  
اجتو طلقة اسعفوه الينا وهو عم يموت و لسا  
ماسك العلم بابدو. العلم يذكرني فيه، بذكر  
صورتو كيف مسطح ادامي ونحننا ناظرين الامن  
يروح لاجل نسعفو نرف ٤ ساعات و الحارة  
محاصرة و ما قدرنا نسعفه استشهد بل بيت عنا،  
لليوم ما انسى هي اللحظة اخذت العلم و لليوم  
العلم مزال معي.

## خديجة بلوش

كم صيفا مر منذ آخر قيط؟؟؟  
كم لمسة أنهكت جبين الصباح؟؟؟  
لست أدري أي امرأة قد تحمل كل هذا الإرث من  
التعب ولا تسقط، تمسح جداول الليل أرقا يستبيح  
خلايا جسد تجذر فيه الكبرياء، هي لن تفتح أزرار  
البوح لعابر يعشق المرور كغيمة قلما  
تمطر، يمارس شح الأحاسيس المغلفة  
باللامبالاة، قلما يمنح لأنامل الأنتى فسحة لتمارين  
عضلات الشوق..  
كم شتاء سيمر دون أن توقد مدفأة الذاكرة ، طويلا  
سيكون هذا الفصل ، موحشا، باردا، متجمد  
الحروف ، يغطي الضباب نوافذه و فنجان يغتاله  
الجمود، كم دمة ستنزلق لتمزق فواصل  
اللاجوع؟؟؟

## Fatemah Alomar

نظرا لتفاقم الوضع السوري السوري على الفيس  
بوك نرجوا من مارك إضافة خيارات للسوريين  
فقط :  
\_ شد الشعر للنساء...  
\_ اللكمة على الأنف للرجال...  
\_ خرمشة الأظافر الطويلة للأطفال....  
و دام عزك يا وطن. ....

## Abdo Kasas

الدمشقي انت الدمشقي الذي لا تقتل إلا اغتيال هم  
هكذا يا صديقي أجبين أن يواجهوك  
أنا نحرقهم في يبرود وستكون أغنيت الثورة نم  
يا صديقي وطمان

## جوان سوز

دكاكين الثورة... دكتاتوريات صغيرة .

## Mutaz Faysal

عندما يسمي مواطن سوري في إلب ابنته [ داريا ]  
فهذا يعني أن كل ما فعله بشار لتمزيق وحدة هذا  
الشعب قد باءت بالفشل.

## Abdo Kasas

الدمشقي انت الدمشقي الذي لا تقتل إلا اغتيال هم  
هكذا يا صديقي أجبين أن يواجهوك  
أنا نحرقهم في يبرود وستكون أغنيت الثورة نم  
يا صديقي وطمان

## بسمه الخطيب

لن نصل الى بر الأمان  
ما دُمتُ أنا أفكر بالمطر  
و أنتَ تفكر بالمظلة .

## Muhamad

وصلت رسالتها  
ولم أكن هنا  
كضيفٍ عزيز رأيتها مستلقية  
في صندوق بريدي .. يا لتعاستي  
وصلوا ضيوفنا يا أمي.. ولم نكن في البيت  
لم نذبح لهم الخراف في العتبة  
لم نكسر الفناجين عند أقدامهم  
لم نطلق الرصاص في الهواء  
لم نر ملامحهم..  
عندما كانوا يقتربون .

## Maha Aoun

عندما تتحول الدولة إلى مؤسسات تعمل كما تعمل  
أعضاء الجسم الواحد من أجل سلامة الجسم بكامله  
نكون قد وصلنا إلى الشكل الصحيح للدولة

## Refat Kiwan

عقول البشر ثلاثة : عقول عظيمة تتكلم عن  
الأفكار ... و عقول متوسطة تتكلم عن الأحداث ...  
و عقول صغيرة تتكلم عن الناس

## Mohamad Nasif

رخص دم شعبو ابن المسوخ فما ضل حدا عالكوكب  
العاهر ما استرخص هالدم الغالي

## موسى العمر

و من قال لكم ان حالش لم يرد على إسرائيل !!؟؟ الم  
تشاهدوا ٢٠٠ مدني فتنك بهم في عتمة الليل بكل  
خسةٍ و غدر رداً عليها ؟

## بين جدران الهواء

أطفئ الحب في منفذتك  
 ثملا..تمشي على حافة القصف  
 تعانق الرصاص بعريك السافر  
 امامي سفر وترياق لسم يشفق على نبض  
 و عشاق يرفضون الإستسلام  
 لي أيضا قصائد إسفنجية لحزني  
 غابة تعشق التعري تحت المطر  
 طفل...قمر..ومقابر  
 أسئلة تلهب موج البحر  
 كيف يكون الموت؟  
 كيف يكون الليل؟  
 كيف يكون الحب؟  
 كيف أكون انا؟  
 كيف..وكيف...وكيف؟

حدثني عن ارتعاش الروح وقت الإحتضار  
 كيف اقضم الحياة من شفة العدم  
 تلك الأزقة..تغتال طلاس السير  
 والقلب ما زال ينزف من إلحادك  
 أصابع الشتاء..عصافير أحرق ريشها  
 ماذا أقول....حين يباغتني الطلق  
 حبلى بألف وجع وألف حزن وألف ضياع  
 ما من شرفة لليل..ما من عتبات لسخافاتي  
 هوذا الهواء يتقرب رئة المساء  
 رئة أجسادكم يا من تسكنون جهات العقم  
 رئة أرحام لم تحبل إلا بالوهن  
 ينبج البرد بين الثياب والجسد  
 لاجئ يبحث عن جمر ...  
 عن نار مقدسة تلهب حناجر المعصومين عن الحب  
 عن إنسانية في لوائح الملاجئ..لقبطة  
 الزمن..نزد..واللاعب أعمى  
 الوقت...سيف ييقر الأحلام  
 تعالي إلي..يصرخ قاتلي  
 ما من حزن سيمنحك شرف الإحتراق  
 أيتها النازحة عن شوارع اليتيم  
 أنا رفيقك سرا..وجهرا أستل في وجه شوقك أسلحتي  
 أنت الوطن..وأنا عاشق يمنحك ليلة خطيئة  
 حبيبتي...يهمس الذي يغتالني لحظة الولادة  
 حبيبتي...كيف أرضيك؟  
 مرهقة أنا..فالمخاض عسير  
 ثمة نعش يمشي في شرايبي  
 وأنا أصغي لصخب اللذة  
 أشتهيك أيها المارد الماجن  
 أشتهي وجعي فيك ومنك  
 أشتهي الموت فيك

١١/١٢/٢٠١٣

خديجة بلوش

المغرب

بويزكارن